نجوم مسرح الإعاقة .. تألق وإبداع على خشبة المسرح الخليجي بالشارقة

انطباعات يرصدها / عبد الواسع مجلي

منذ قديم الأزل وخشبة المسرح تضع يدها على الجرح الاجتماعي ليتسنى لها اختيار البلسم الناجع ومن هنا كان ولا يزال المسرح أبا الفنون الأمر الذي قيض له ذوو الإعاقة الجزيل من الملكات والمواهب الفذة ليكونوا رواداً على خشبة هذا المنبر الفني في كثير من المحافل الداخلية والخارجية وكان آخر مشاركة لمسرح الأشخاص ذوي الإعاقة في المهرجان الثاني لمسرح ذوي الإعاقة بدول مجلس التعاون الخليجي بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة خلال الفترة من١١ وحتى ١٥ من نوفمبر الجاري .

التحضير للمشاركة

بدأ التحضير للمشاركة منذ بداية العام الحالي وذلك عبر لجنة عليا للتحضير شكلت من كافة الدول الأعضاء بحيث شاركت بلادنا بعضوين في هذه اللجنة هما الأخ عبدالواسع محمد مجلي والأخ عبدالعزيز الصبري وخلال اجتماعي اللجنة في شهر فبراير وشهر مايو بدولة الإمارات تم الاتفاق على موعد المهرجان وترتيب العرض وضوابط التحكيم ومهام الدول المضيفة و مهام الدول المشاركة .

كان البدء بالتجهيز للعمل المسرحي متأخراً إلا أن معالي وزيرة الشئون الاجتماعية والعمل الدكتورة أمة االرزاق حمد أكدت على ضرورة المشاركة وكان للإخوة في صندوق رعاية وتأهيل المعاقين تفرداً في التمويل لهذه الفعالية الهامة بصورة شاملة الأمر الذي نقل التجهيزات إلى حيز التنفيذ من خلال البدء بالبروفات على قاعة الاتحاد الرياضي والتخييم ضمن عدد من غرف نادي المستقبل الرياضي لذوي الإعاقة الحركية .

في الإمارات

تمكن كافة أعضاء الفريق من السفر بتمويل مشكور من صندوق رعاية وتأهيل المعاقين وهناك في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة أقيمت عدد من البروفات في عدد من القاعات التي هيأت لهذا الأمر من قبل اللجنة التحضيرية .

كان عرض شبابنا على خشبة المسرح مذهلاً بكل ما تعنيه الكلمة وقد أكد ذلك العديد من النقاد والمسرحيين ضمن الندوة التطبيقية بل إن تفاعل الجمهور كان هو الشهادة التي منحت لكل مثابر على الخشبة .

تفاعل الجمهور

عبدالله الخولاني :- احد الممثلين المشاركين في العمل المسرحي أكد أن تفاعل الجمهور معنا كان أكبر حافز لنا منذ الوهلة الأولى لعرضنا وهو الذي بعث في نفوسنا الطمأنينة ودفعنا لتقديم أفضل ما لدينا .

إيمان الرجامي :- قبل أن أحصل على جائزة أفضل ممثلة «دور ثاني» كنت قد استلمت جائزتي من الجمهور الذي شكر عملي وعمل زملائي بعد العرض وأثناء الندوة التطبيقية .

نجيب العماري :- أجمل من الجائزة التي حصلت عليها وهي أفضل ممثل «دور ثاني» كانت جائزتي أنني وزملائي معي عشنا روح الفريق وتحملنا مسئولية مشتركة وهذا النجاح لست منفرداً به وإنما معي كافة أعضاء الفريق.

عادل عبادي (مساعد المخرج) :- الحمد لله على ما حققناه من إنجاز في وقت قياسي فنحن لم نتجاوز ثمانية وعشرين يوماً في البروفات وهناك فرق بدأت بروفاتها منذ خمسة أشهر وعرضت

أكثر من مرة أمام الجمهور أما نحن لم نعرض في بلدنا على خشبة مسرح وكان أول عرض لنا هو العرض الذي قدم أمام الجمهور إلا أننا راضون عن ما قدمناه .

ندوة تطبيقية

عقب كل مسرحية كانت تقام ندوة تطبيقية والحال نفسه مع مسرحية (أحوال حارتنا)التي ألفها الاستاذ / عبدالواسع مجلي وأخرجها الفنان محمد الرخم وأثناء الندوة طرحت العديد من الإشادات التي أكدت روعة ما قدم في عرض بلادنا وبالمقابل كان هناك انتقادات حول قلة دور الجانب التقني الذي أجاب عليه مؤلف ومخرج المسرحية بأن الفرصة لم تتح لنا في بلادنا للقيام بكافة التقنيات لاسيما وأن وقت البروفات كان قريباً من وقت العيد من جهة ومدة البروفات التي دفعتنا للعمل على الممثلين وهذا نجده أكثر أهمية من أي التقنيات التي لا تتواءم مع ممثل بارع . كما لمس البعض إطالة في العمل وكذا جانب اللهجة التي لوحظت ولو قليلاً أكد المؤلف عبدالواسع مجلي أنه تم لملمة الكثير من المشاهد إلا أن عدم العرض على الجمهور بسبب ضيق وقت البروفات لم يترك لنا مجالاً لتحديد الوقت بدقة أما ما يتصل باللهجة فقد أجاب المؤلف أن النص كتب بالعربية البسيطة التي يفهما عامة الناس وخاصتهم وقد يكون حماس الممثلين وتفاعلهم مع الشخصيات دفعهم بعض الشيء إلى التحدث ببعض الكلمات المحلية وهي نادرة جداً .

لمن أسهموا

■ صندوق رعاية وتأهيل المعاقين الممول الوحيد للعمل أثنى عليه الجميع فيما طرح علي الكوكباني (أحد الممثلين) لا نملك لهذا الصرح إلا أن نقدم له جزيل الثناء وعظيم التقدير .

■ الاتحاد الوطني لجمعيات المعاقين أجمع بالثناء والتقدير على كافة الجهود التي كان لها الأثر الأكبر في وجود المشاركة وتسهيل كل أمر كان يعيق العمل إلا أنهم رئيساً ودائرة ثقافة وإعلام على وجه التحديد كانوا نعم العون ونعم السند وخير موجه لكل مواطن الإبداع .

■ الاتحاد العام لرياضة المعاقين فتح قاعته للبروفات وسخر كل إمكانياته لصالح العمل تحدثت عنه أشواق المعرشي (إحدى الممثلات) بقولها لقد أثبت الاتحاد إدارة وموظفين أن قضية الإعاقة وتمكين المعاق هو هم الجميع بما قدمه لنا من خدمات تعجز عبارات الثناء والامتنان أن توفيها حقها من العرفان بالجميل .

■ نادي المستقبل الرياضي لذوي الإعاقة الحركية خصص مقره موقعاً للتخييم حتى لا تحول أزمة التنقل دون حضور الممثلين أثناء البروفات تحدث عنه الفنان بديل عبود (أحد الممثلين ومطرب الفرقة) بقوله نعم إن هذا النادي بكل ما فيه من إدارة هو وهج المستقبل الحقيقي الذي سيكون بمثل هذه الإدارة أكثر إشراقاً وبهاءً .

ختاماً :-

وجدنا الفريق المسرحي أجمع على رغبته بأن يقدم عرضاً أمام الجمهور لاسيما وأن اليوم العربي للمعاق أصبح قريباً وتقديم العرض في مثل هذا اليوم سيكون إضافة لهم من خلال ما سيجدونه لدى كافة المعنيين بالمسرح من توجيه يجعل من الغد المسرحي لهم أكثر تألقا .

إعاقة اللغة والكلام

دكتور/ عبد العزيز إبراهيم سليم ●

تعد القدرة على التواصل من السمات المميزة للإنسان. ويعد التواصل الإنساني ضرورة في التعلم والعمل والتفاعل الاجتماعي. ويمكن أن تؤثر اضطرابات التواصل على كل جوانب حياة الشخص ، لذلك عندما يعاني الطفل من الإعاقة السمعية ، أو الحرمان البيئي، فإن اكتساب الطفل للكلام أو اللغة وكذلك باقي المهارات المرتبطة باللغة والكلام تتأثر كذلك.

ومن المعروف أن بعض الأشخاص يصنفون الكلام الطفولي ضمن اضطرابات اللغة، فإننا لا نعده كذلك بل نعده جزءاً من النمو اللغوي الطبيعي للطفل الصغير، ولا تصبح مشكلة إلا إذا استغرق الطفل فيها طويلا ولم يتجاوزها وفق ما هو متوقع. فإذا ما حدث أن لم يستطع تخطي مرحلة الكلام الطفولي لما بعدها في هذه الحالة يمكننا عندئذ أن نقول إن اللغة والكلام قد أعيقا مما يتسبب في العديد من صعوبات التعلم، وذلك لأن مهارات اللغة والكلام هي صُلب الخبرة التعليمية / التربوية. وتتأثر القدرة على القراءة والكتابة بدرجة كبيرة بالقدرة على فهم واستخدام اللغة. والطلاب الذين يستمعون ويتحدثون بصورة جيدة يصبحون قرّاءً وكتّاباً جيدين في المستقبل. فاللغة كما هو معلوم تلعب دوراً أساسياً في كل الموضوعات التي يتعلمها الفرد عبر مسار حياته.

لذلك يجب أن يتم التأكيد على النمو اللغوي ،والنمو الانفعالي – الاجتماعي وكذلك مهارات الاستعداد للقراءة في مرحلة ما قبل المدرسة. ثم بعد ذلك يتم تعزيز هذا النمو في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي خاصة في الثلاث سنوات الأولى ثم بعد ذلك يجب أن تؤكد الموضوعات الدراسية على الاستخدامات النوعية للغة؛ كإتقان اللغة، التأكيد على مهارات الكتابة، أما الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية فيجب أن تتضمن مزيداً من التعقيد في استخدام اللغة من قبل الطلاب، ويتضمن ذلك زيادة من المفردات اللغوية، زيادة في القدرة على بناء الجملة بصورة جيدة ، وتنويع استخدام اللغة بتنوع المواقف.

ومن المهم بالنسبة لمن يقوم بعملية التعرف والتشخيص المبكر لاضطرابات اللغة لدى الأطفال الصغار أن يكون على وعي بمراحل نمو اللغة لدى الأطفال الصغار. مما يساعد على وضع برامج علاجية مناسبة ويجب ان لا تبدو على هؤلاء الأطفال الإحساس بمشاعر الفشل، وانخفاض تقدير الذات ، وضعف الأداء الأكاديمي ، والاجتماعي ، وانخفاض معدل الأداء .

كما أن الطلاب المراهقين من ذوي اضطرابات التواصل تبدو عليهم أعراض الانسحاب، ضعف الثقة بالنفس ، وعادة ما يتجنبون التفاعل الاجتماعي، ومعظم الأطفال ذوي اضطرابات التواصل يملكون ذكاءً عادياً ،وقدرات حركية / مهارية عادية، وتؤثر اضطرابات التواصل سلبياً على رغبة الطالب في التعلم والعمل مع الآخرين .

ويعد التقييم الشامل من قبل أخصائي اللغة والكلام أو أخصائي السمع ضرورة هامة لتحديد مدى قدرة الفرد على التواصل من حيث القوة والضعف، فبعد هذا التقييم فإن أخصائي اللغة والكلام أو أخصائي السمع يكون قادراً على وضع الخطة العلاجية التي تقابل الاحتياجات الفردية. كما يمكنه الاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة حتى يستطيع مساعدة الأطفال الذين يعانون من صعوبات لغوية تحول ظروفهم الصحية دون التواجد في مجموعات علاجية. واستخدام أنظمة التواصل الإلكترونية يسمح للأفراد والأفراد الذين يعانون من صعوبات جسدية حادة في تبادل المشاركة مع الآخرين.

– نسبة الحدوث أو الانتشار

أكثر من مليون طالب في الولايات المتحدة الأمريكية ممن تلقوا خدمات برامج التربية الخاصة في المدارس العامة في العام الدراسي ١٩٩٧ – ١٩٩٨ قد صُنفوا على أنهم يعانون من اضطرابات اللغة أو الكلام . وهذه النسبة لا يدخل فيها الأطفال من ذوي مشكلات اللغة / الكلام كإعاقة ثانية مصاحبة لإعاقات أخرى كإعاقة الصمم. أو اضطرابات اللغة التي ترتبط باضطرابات أخرى مثل الإعاقة العقلية، والتوحد، أو الشلل المخي. وتؤثر اضطرابات التواصل (متضمنة ؛ اضطرابات الكلام ، اضطرابات اللغة ، اضطرابات السمع) على واحد من كل عشرة أطفال في الولايات المتحدة الأمريكية . بينما تؤثر اضطرابات الكلام على ٣ – ١٠ ٪ من الأطفال. وتزيد نسبة انتشارها بين الذكور أكثر من الإناث وتقدر النسبة بحوالي٣ – ٤ مرات في الأولاد أكثر من البنات ، وتشكل الإعاقة العقلية أكثر من٥٠ ٪ من جملة من لديهم اضطرابات لغة وكلام .

– الوصف:

يمتد مدى اضطرابات اللغة والكلام من الاستبدال البسيط للأصوات إلى عدم القدرة على فهم اللغة أو استخدامها أو استخدام المكانيزمات الحركية الشفوية لأداء وظيفة الكلام أو التعبير عن المشاعر. وبعض أسباب اضطرابات اللغة والكلام تتضمن فقدان السمع ، الاضطرابات النيورولوجية ، أو جروح المخ ، الإعاقة العقلية ، سوء استخدام العقاقير ، الإعاقة الجسدية مثل الشفة المشقوقة أو الحنك المشقوق ، أو سوء استخدام الحبال الصوتية أو الإفراط في الاستخدام.

وتدخل اضطرابات الكلام ضمن اضطرابات التواصل، حثيث تتضمن اضطرابات التواصل اضطرابات طلاقة الكلام «اللجلجة» واضطرابات النطق ، واضطرابات اللغة، واضطرابات الصوت ،والتي تؤثر بصورة دالة وواضحة على الأداء الأكاديمي للطلاب. ويمكن أن نصنف الطلاب أنهم يعانون من اضطرابات التواصل إذا ما أظهروا أنماطاً من الكلام تختلف عن النمط العادي إلى الحد الذي يجذب انتباه الآخرين. وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من اضطرابات الكلام والتي من السهل التعرف عليها وهي : اضطرابات النطق ، اضطرابات الصوت ، اضطرابات الطلاقة .

● استاذ الصحة النفسية–
– جامعة دمنهور

منبر الأقوياء

دروس من بصائر الكفيفات

أسماء حيدر البزاز

الله ما أعظمه من منظر وأنا أرى تلك الكفيفة تُبصّر الطريق لمن حولها بروح الرضا وتثبّتهم بقوة الإيمان، ما تتخطى قدماها طريقا إلا وأحيته بنور بصيرتها وما تلفت يمنة ولا يسرة إلا وقذفت روح الأمل في محيا من رآها، إنها لا تملك القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ولم تلهها يوما دنانير الشهرة والمكانة ولم تدخل في عداوات السياسة أو دوافع التوجه، لأن حدودية الفكر وإقصاء المنطق ليس من شأنها، وإنما هو قضية من لا قضية له وتوجه لما هو دون عما هو خير.

ما حالها حائل إلا وزادها يقيناً إلى ما تسعى وأردفها علما إلى ما ترضى ليس الناس عندها بقدر ما عاشوا فذلك حائن وليس لعابرهم سبيل وإنما السبيل بما صنعوه وأودعوه في قلوب أجيالهم من حقائق الأمور وبدائع الانجاز وخير الأفعال.

ولو وضعت الدنيا وزينتها وأنوارها في كفة ووضعت في الكفة الأخرى حياتها الآنية لاختارت هذه الأخيرة.. لكونها بداية مشروع حياة الاستقرار في نفسها وأمل الهدوء المشاعري لنور الحقيقة الإنسانية التي غفل عنها الكثيرون وتجاوزها المبصرون.

نعم هي لا تُبصر.. ولكنها ترى جيدا لب الأمور وجوهرها ويكمن في صمتها حلولها ومغزاها.. فكم كانت مثالا يُقتدى به في مجابهة المصاعب وكم تجهمت في طريقها ويلات المتاعب سخرت من ركودها، وسخرت ذلك في علوها وتميزها.. هي آية حية وشاهدة بأن الإعاقة مهما كانت في ظاهرها مؤملة لا تعني توقف الحياة أو الوقوف تحت قارعة مكابدة الأحزان وانتظار لحظة الموت.. بل هي بداية للتحدي.. للتألق.. للمثالية الإنسانية والفطرة السوية.. يكون أنا حيث لا كون، فإذا مرت من هنا، فمن هنا مرت وهذا الأثر، وإن طرت على الآخرين سيرتها هكذا قالت وتلك العبر.

ليت العالم يتعلم من الكفيفات أسس الحياة الصادقة الطيبة، من تقف خلف سر ابتسامتها الهادئة أروع معاني الإخاء والتفاني المخلصة، وبين جوانح قلب تلك الروح الصابرة كل معنى حوى في فحواه رزانة المنطق ورجاحة الفكر والرؤية.

وما تراني زدت ولا وفيت في وصفهن، بل عجزي قد عجز عن ذلك كله وحبي من هذا وذاك أن يرى العالم جنة الدنيا أين تكون وراحة البال أين تكمن لا بالمباريات ولا الاستعلاءات.. لعزفوا عن ذلك كله وتمنوا كنف الحياة على بياض صفاء قلوب الكفيفات.

كتاب عن تأهيل وتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة

صدر عن دار مجدلاوي في الأردن كتاب تأهيل وتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة

الأسس النظرية والممارسة العملية.

يحتوي الكتاب على مجموعة واسعة من المبادئ والاستراتيجيات التي تقوم عليها عملية تأهيل وتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة في العالم

وأنجع الطرق والتجارب في التشغيل والاتجاهات الحديثة بما يتناسب مع التوجهات الدولية.

ويعتبر هذا الكتاب إضافة هامة في ميدان التدريب والتأهيل المهني للمعاقين لما يقدمه من خيارات عملية لمرحلة ما بعد التأهيل المهني ، وهي مرحلة التشغيل التي تعتبر الهدف الأسمى والنتاج الطبيعي لعملية التأهيل ، فالكتاب يوجه القارئ المختص وكذلك الشخص المعاق الباحث عن العمل إلى آليات البحث المتنوعة بتنوع الإعاقات وبتطور سوق العمل والمهن والأعمال المتاحة . ويعود السبب في ذلك إلى أن عمليات التأهيل والتشغيل قد انتقلت من التشغيل المحمي إلى التشغيل التنافسي والمدعوم الذي يساهم في إدماج المعاقين في بيئة العمل والمجتمع عامة.

لذلك يعتبر هذا الكتاب مفيدا للشخص المعاق في توجيهه إلى مصادر البحث عن فرص العمل المناسبة له ، ويمده بمعلومات هامة عن تقنيات المقابلة واجتيازها بنجاح ، وإقامة العلاقات المناسبة مع أصحاب العمل والمؤسسات التي تسعى لتوظيف الأشخاص المعاقين ، كما انه يعتبر مرجعاً هاما لأخصائي التشغيل الذي يهيئ الشخص المعاق للعمل ويتابعه ميدانيا إضافة الى صاحب العمل الذي يمكنه الاستفادة من محتويات الكتاب في التعامل مع الأشخاص المعاقين في بيئة العمل وآليات التعاون مع أخصائيي التشغيل في تحليل المهنة وإجراء التعديلات عليها ، بما يتناسب مع قدرات المعاقين ويحقق السلامة المهنية لهم ويمكنهم من الاندماج في بيئة العمل والمجتمع بشكل عام.

الكتاب من تأليف الأستاذ روحي عبدات من إدارة رعاية وتأهيل المعاقين بوزارة الشؤون الاجتماعية في الإمارات ومن تقديم الأستاذ الدكتور عبد العزيز السرطاوي رئيس قسم التربية الخاصة في جامعة الإمارات .